سبتمبر 2022

مقدمة عن السنوس

ما هو السنوس وكيفية استخدامه؟

السنوس هو أحد منتجات التبغ الفموي يرجع استخدامه لأكثر من 300 عام. ويرجع اسم السنوس للكلمة السويدية التي تعني السعوط، وهو مصنوع من أوراق التبغ المطحونة الممزوجة بالملح والماء. غالبًا يحتوي السنوس على نكهة دخان السجائر ويكون مطعمًا بنكهات أخرى متنوعة، ويكون استخدامه عبر وضعه تحت الشفة العليا ويأتي في أكياس صغيرة تشبه أكياس الشاي تسمى السنوس الفرط/ السائب.

يستخدم السنوس على نطاق واسع في الدول الإسكندنافية، لا سيما في السويد والنرويج، حيث يهيمن على السوق شكل من أشكال المنتج المعروف باسم "السنوس السويدي"

صورة السنوس. المؤلف: أليكوس. المرجع

أحيانًا يتم الخلط بين السنوس ومنتج آخر مختلف، وهو أكياس النيكوتين، حيث يتم وضع كلاهما تحت الشفاه. ولكن، على عكس السنوس، لا تحتوي أكياس النيكوتين على التبغ. بدلا من ذلك، فهي مصنوعة من ألياف نباتية مشربة بالنيكوتين.[i]

ما الذي يجعل السنوس أكثر أمانًا من السجائر أو التبغ الفموي عالي الخطورة؟

لا يخفى علينا الأن أن الآثار الصحية للتدخين ناتجة عن عملية الاحتراق التي تنتج مزيجًا من المواد الكيميائية الضارة الموجودة في الدخان. يختلف استخدام السنوس عن استخدام السجائر لأنه لا ينطوي على حرق التبغ وبالتالي يتجنب العديد من المخاطر المرتبطة بالتدخين.

يتميز السنوس السويدي أيضًا عن الأنواع الأخرى من منتجات التبغ الفموية بطريقة إنتاجه. على عكس بعض أنواع التبغ الأخرى التي لا تُدخن، لا يخضع التبغ الموجود في السنوس السويدي للتخمير فهو على عكس الأنواع الأخرى مبستر بالبخار. تمنع عملية المعالجة الحرارية هذه نمو البكتيريا التي تساعد على تكوين مجموعة من المواد السامة الموجودة في منتجات التبغ. تساهم البسترة أيضًا في استقرارها الكيميائي وتعزز العمر الافتراضي للمنتج النهائي.

يُصنع معظم السنوس الإسكندنافي في السويد حيث يُدرج كمنتج غذائي بموجب قانون الأغذية السويدية. هناك أيضًا معيار جودة طوعي لمنتجات السنوس، وهو معيار جوثيا تيك (GothiaTek®)، الذي يحدد المستويات القصوى لمكونات معينة، بما في ذلك المعادن والنتريت والنيتروزامين والكيماويات الزراعية والسموم الفطرية والألدهيدات.[ii] يُعالج التبغ المستخدم في السنوس بالهواء أو بالشمس، مما يقلل بشكل كبير من مستويات مادة بنزو السامة (أ) ومادة بيرين.[iii]

على الرغم من أن طرق التصنيع والمكونات ظلت متشابهة مع مرور الوقت، إلا أن طريقة إنتاج السنوس أصبحت أكثر تركيزًا على السلامة خلال القرن العشرين. أدت التغييرات التي أدخلتها الشركات المصنعة على مدى العقود القليلة الماضية إلى انخفاضات كبيرة في مستويات المواد غير المرغوب فيها في المنتج.

هل ينبغي على المدخنين أن يستخدموا السنوس بدلًا من السجائر؟

على الرغم من استخدامه لعدة قرون، إلا أنه حديثًا تم إثبات أن السنوس آمن نسبيًا مقارنة بالسجائر وذلك من خلال التحقيقات الوبائية والسريرية اللازمة. ولكن، حاليًا أظهرت الأبحاث أن هناك اختلافًا طفيفًا في متوسط العمر المتوقع المعدل حسب صحة المدخنين الذين يقلعون عن جميع أنواع التبغ والمدخنين الذين يتحولون إلى السنوس.[iv]

يحتوي السنوس على مستويات أقل من مجموع المواد السامة الموجودة في دخان السجائر. على سبيل المثال، تقلل عملية البسترة من كمية النتروزامين الخاصة بالتبغ الموجودة في السنوس. هذه المواد الكيميائية هي واحدة من المواد المسرطنة الأولية الموجودة في التبغ، والتي ثبت ارتباطها بسرطان الرئتين وتجويف الفم والمريء والكبد الناتج من السجائر والتبغ الذي لا يُدخن.[v]

في الولايات المتحدة، تسبب تدخين السجائر في حوالي 80٪ إلى 90٪ من الوفيات بسرطان الرئة.[vi] ولكن مع استخدام السنوس، يتضاءل خطر الإصابة بسرطان الرئة نظرًا لعدم وجود احتراق ولأن التعرض لمكونات التبغ لا يحدث عن طريق الاستنشاق من خلال الجهاز التنفسي.[vii] ولا يوجد استنشاق لأول أكسيد الكربون.

لا توجد أي علاقة بين استخدام السنوس وسرطان الفم والبلعوم (وهو سرطان يؤثر على جزء الحلق خلف الفم مباشرة)،[viii] على العكس، فإن 25 من أصل 100 من سرطانات الفم والبلعوم في المملكة المتحدة ناتجة عن التدخين.[ix] ولا يبدو أن استخدام السنوس السويدي داخل في تطور سرطان البنكرياس لدى الرجال.[x] عند استخدام السنوس كبديل للسجائر، فإن ذلك يعمل على الحد من الإصابة بأمراض القلب والأوعية الدموية.[xi]

أفادت الدراسات التي تبحث في وجود صلة محتملة بين استخدام السنوس ومرض السكري عن وجود صلة ضعيفة بينهما بصفة عامة. إنهم يشيرون إلى أن استهلاك كميات كبيرة من السنوس (أربع علب أو أكثر في الأسبوع) قد يرتبط بزيادة خطر الإصابة بمرض السكري، ولكن هذه النتائج ليست قاطعة.[xii]

في السويد والنرويج، ترتبط المستويات العالية من استخدام السنوس بمستويات منخفضة جدًا من التدخين والأمراض المرتبطة بالتدخين. تحول الرجال السويديون من التدخين إلى استخدام السنوس بأعداد كبيرة، حيث استخدمه 23٪ من الرجال يوميًا في عام 2018.[xiii] تمتلك السويد إلى حد بعيد أدنى معدل للتدخين في أوروبا وهي الدولة الوحيدة في الاتحاد الأوروبي التي وصلت إلى «حالة خالية من التدخين»، وهو وضع يكون فيه نسبة انتشار التدخين بين البالغين أقل من 5٪، وهذا بين السكان البالغين الذين تتراوح أعمارهم بين 15 و54 عامًا. على سبيل المقارنة، يبلغ متوسط معدل التدخين في الاتحاد الأوروبي لهذه الفئة من السكان 26 في المائة،[xv] كما أن الرجال السويديين لديهم أدنى مستوى للوفيات المرتبطة بالتبغ في أوروبا، في حين أن 152 حالة وفاة تُعزى إلى التدخين لكل 100 ألف يقابلها 373 حالة وفاة لكل 100 ألف بالمعدل الأوروبي.[xvi]

تتمتع النرويج أيضًا بمعدلات منخفضة جدًا من التدخين حيث أن 8٪ من البالغين النرويجيين يدخنون يوميًا، ويزداد استخدام السنوس بين الشباب. بينما 1% فقط من النساء اللواتي تتراوح أعمارهن بين 16 و24 عامًا يدخنون، ويستخدم حوالي 12٪ السنوس يوميًا.[xvii]

هل يمكن أن يكون السنوس هو بوابة تدخين السجائر؟

وفقًا لفرضية أن السنوس هو الطريق المؤدي للتدخين، من المتوقع أنه من بين أولئك الذين لم يدخنوا من قبل، فإن مستخدمي السنوس هم أكثر عرضة للتدخين فيما بعد من غير المستخدمين له. ولكن تُظهر الأدلة التي تفحص إمكانية تأثير السنوس الفعلية في السويد إلى أنه بدا وكأنه يقود المستخدمين بعيدًا عن التدخين وليس تجاهه.[xviii] نظرًا لوضعه كمنتج أكثر أمانًا للنيكوتين، فإن السنوس لا يعمل فقط كأداة للمساعدة في الإقلاع عن التدخين، بل قد يقلل أيضًا من معدل تناول الأشخاص للتدخين في المقام الأول.

هل السنوس مصرح به في كل مكان؟

لا، فالسنوس محظور في 38 دولة حول العالم، لكن وضعه التنظيمي في العديد منها ليس واضحًا. لذلك، في حين أنه من غير القانوني شراء السنوس عبر الإنترنت أو استيراد المنتج للتجارة في الاتحاد الأوروبي، لا يوجد تشريع يمنع الأشخاص من استيراده لاستخدامهم الشخصي. تنطبق هذه القواعد على جميع دول الاتحاد الأوروبي، باستثناء السويد، التي حصلت على استثناء (إعفاء) عندما انضمت إلى الاتحاد الأوروبي في عام 1995. جاء تشريع الاتحاد الأوروبي في عام 1992، بعد أن حظرت المملكة المتحدة الاستنشاق الفموي ردًا على إطلاق علامة تجارية من التبغ الرطب الخالي من الدخان تسمى سكول باندتس (Skoal Bandits). أدت المخاوف التي لا أساس لها من الصحة التي تربط المنتج بسرطان الفم، إلى جانب المخاوف من استهداف سكول باندتس (Skoal Bandits) للمراهقين، إلى قرار حظر المملكة المتحدة،[xix] والذي انعكس بعد ذلك من قبل الاتحاد الأوروبي فتم حظر السنوس أيضًا في كلًا من أستراليا والبحرين وليختنشتاين ومقدونيا والجبل الأسود ونيوزيلندا والاتحاد الروسي وتركيا وتركمانستان والمملكة المتحدة وفانواتو.

كيف يمكن لتوسيع توافر السنوس أن يفيد الصحة العامة؟

إذا تم إلغاء حظر الاتحاد الأوروبي على السنوس، فمن الممكن منع حوالي 320.000 حالة وفاة مبكرة مرتبطة بالتبغ بين الرجال الذين تتراوح أعمارهم بين 30 عامًا أو أكثر كل عام في الاتحاد الأوروبي.[xx]

خلصت مراجعة للمفوضية الأوروبية إلى أن الاستبدال الكامل لمنتجات التبغ الذي لا يُدَخَّن للتدخين من شأنه أن يمنع في نهاية المطاف تقريبًا جميع الوفيات الناجمة عن أمراض الجهاز التنفسي التي يسببها التدخين حاليًا ويقلل معدل وفيات القلب والأوعية الدموية الذي ينشأ حاليًا عن التدخين بنسبة 50٪ على الأقل.[xxi]

ماذا قالت المنظمات والهيئات الصحية عن السنوس؟

أشارت الكلية الملكية للأطباء في المملكة المتحدة في تقريرها لعام 2016 بعنوان "النيكوتين بدون دخان: الحد من ضرر التبغ"، إلى إمكانات السنوس كمنتج أكثر أمانًا للنيكوتين. وقالت: «إن توافر واستخدام [...] السنوس في السويد [...] يوضح أن نسبة كبيرة من المدخنين سينتقلون من التبغ المدخن إلى المنتج البديل، نظرًا لتوافر بديل استهلاكي مقبول اجتماعيًا وبأسعار معقولة يمثل خطرًا أقل على الصحة».[xxii]

منحت إدارة الغذاء والدواء الأمريكية (FDA) في أكتوبر 2019، شركة سويدش ماتش (Swedish Match) لتصنيع السنوس أولى طلبات الوكالة لمنتجات التبغ المعدلة (MRTP).[xxiii] سمح القرار بتسويق ثمانية من منتجات سنوس جنبًا إلى جنب مع معلومات محددة حول المخاطر الأقل لبعض الآثار الصحية مقارنة بتدخين السجائر.

ذكر ملخص إدارة الغذاء والدواء أن: "الدليل العلمي المتاح يوضح أن الاستخدام الحصري للمنتجات الثمانية من السنوس سيقلل بشكل كبير من الضرر وخطر الإصابة بالأمراض المرتبطة بالتبغ لمستخدمي التبغ على المستوى الفردي،"مضيفًا" أن منتجات التبغ المعدلة الثمانية ستفيد صحة السكان ككل". وقالت إدارة الغذاء والدواء الأمريكية أيضًا: إن الادعاء بأن استخدام السنوس بدلاً من السجائر يجعلك أقل عرضة لخطر الإصابة بسرطان الفم وأمراض القلب وسرطان الرئة والسكتة الدماغية وانتفاخ الرئة والتهاب الشعب الهوائية المزمن "ادعاء دقيق علميًا."

للحصول على مزيد من المعلومات حول الحالة العالمية للحد من ضرر التبغ، أو النقاط التي أثيرت في ورقة إحاطة GSTHR هذه، يرجى التواصل من خلال info@gsthr.org

للحصول على مزيد من المعلومات حول الوضع القانوني ومدى توفر السنوس في جميع أنحاء العالم، قم بزيارة قاعدة بيانات الحالة العالمية للحد من ضرر التبغ. حدد بلدًا ثم انقر فوق الرابط السريع للحصول على معلومات محلية محددة حول السنوس.

من نحن: المعرفة • العمل • التغيير (K • A • C) وكالة تعمل على تعزيز الحد من الضرر كاستراتيجية رئيسية للصحة العامة ترتكز على حقوق الإنسان. يتمتع الفريق بأكثر من أربعين عامًا من الخبرة في مجال الحد من الضرر في مجال تعاطي المخدرات وفيروس نقص المناعة البشرية والتدخين والصحة الجنسية والسجون. يدير K • A • C تقرير الحالة العالمية للحد من أضرار التبغ (GSTHR) الذي يحدد تطور الحد من أضرار التبغ واستخدام منتجات النيكوتين الأكثر أمانًا وتوافرها والاستجابات التنظيمية لها، فضلاً عن انتشار التدخين والوفيات المرتبطة به، في أكثر من 200 بلد ومنطقة حول العالم. لجميع المنشورات والبيانات المباشرة، قم بزيارة. https://gsthr.org

تمويلنا: يتم دعم GSTHR من خلال منحة من مؤسسة لعالم خالٍ من التدخين، وهي منظمة أمريكية مستقلة غير ربحية 501 (c) (3) والتي، بموجب قانون الولايات المتحدة، يجب أن تعمل بشكل مستقل عن مانحيها. والمشروع ونواتجه، بموجب أحكام اتفاق المنحة، مستقلان من الناحية التحريرية عن المؤسسة.

---

[i] Sudhanshu Patwardhan و Karl Fagerström, „The New Nicotine Pouch Category: A Tobacco Harm Reduction Tool?", *Nicotine & Tobacco Research* 24, عدد 4 (1 أبريل، 2022): 25–623, https://doi.org/10.1093/ntr/ntab198

[ii] Lars E. Rutqvist وآخرون, „Swedish snus and the GothiaTek® standard", *Harm Reduction Journal* 8, 11 :(2011 مايو، 16) عدد 1, https://doi.org/10.1186/1477-7517-8-11

[iii] „Gothiatek Standard: B(a)P", Swedish Match, 7 2016 مارس، https://www.swedishmatch.com/Snus-and-health/GOTHIATEK/GOTHIATEK-standard/BaP/

[iv] Coral E. Gartner وآخرون, „Assessment of Swedish Snus for Tobacco Harm Reduction: An Epidemiological Modelling Study", *The Lancet* 369, عدد 14–2010 :(2007 يونيو، 16) 9578, https://doi.org/10.1016/S0140-6736(07)60677-1

[v] Matt Schwarzfeld, „How Snus Works", HowStuffWorks, 14 2010 سبتمبر، https://science.howstuffworks.com/snus.htm

[vi] „What Are the Risk Factors for Lung Cancer?", Centers for Disease Control and Prevention, 19 2021 أكتوبر، https://www.cdc.gov/cancer/lung/basic_info/risk_factors.htm

[vii] Elizabeth Clarke وآخرون, „Snus: a compelling harm reduction alternative to cigarettes", *Harm Reduction Journal* 16, 62 :(2019 نوفمبر، 27) عدد 1, https://doi.org/10.1186/s12954-019-0335-1

[viii] Peter N. Lee, „Summary of the Epidemiological Evidence Relating Snus to Health", *Regulatory Toxicology and Pharmacology: RTP* 59, عدد 2 (مارس، 214–197 :(2011, https://doi.org/10.1016/j.yrtph.2010.12.002

[ix] „Risks and causes for mouth cancer", Cancer Research UK, 2022 تاريخ الوصول 26 سبتمبر، https://www.cancerresearchuk.org/about-cancer/mouth-cancer/risks-causes

[x] Marzieh Araghi وآخرون, „Use of Moist Oral Snuff (Snus) and Pancreatic Cancer: Pooled Analysis of Nine Prospective Observational Studies", *International Journal of Cancer* 141, 93–687 :(2017) عدد 4, https://doi.org/10.1002/ijc.30773.

[xi] Clarke وآخرون, „Snus".

[xii] Peter N. Lee و Alison J. Thornton, „The Relationship of Snus Use to Diabetes and Allied Conditions", *Regulatory Toxicology and Pharmacology* 91 (1 ديسمبر، 2017): 92–86, https://doi.org/10.1016/j.yrtph.2017.10.017

[xiii] „Living Conditions Surveys, Tobacco Habits by Indicator, Age, Sex, Observations and Period", Statistikdatabasen, Statistics Sweden, 2018, http://www.statistikdatabasen.scb.se/pxweb/en/ssd/START__LE__LE0101__LE0101H/LE0101H25/

[xiv] European Commission, „Special Eurobarometer 429: Attitudes of Europeans towards Tobacco" (Brussels, 2015), http://data.europa.eu/88u/dataset/S2033_82_4_429_ENG

[xv] European Commission, „Special Eurobarometer 506: Attitudes of Europeans towards Tobacco and Electronic Cigarettes" (Brussels: European Commission, 3 فبراير، 2021), S2240_506_ENG, http://data.europa.eu/88u/dataset/S2240_506_ENG
Sweden country factsheet accessible at: https://europa.eu/eurobarometer/surveys/detail/2240

[xvi] Peter Lee و Lars M. Ramström, „New Data Shows Low Risk Nicotine Product Snus Is 95 Percent Safer than Smoking", EurekAlert!, 2017, https://www.eurekalert.org/news-releases/591470
Report of data presented at the Global Forum on Nicotine 2017.

[xvii] Statistics Norway, „Tobacco, Alcohol and Other Drugs", SSB, 18 يناير، 2022, https://www.ssb.no/en/helse/helseforhold-og-levevaner/statistikk/royk-alkohol-og-andre-rusmidler

[xviii] C. Bates وآخرون, „European Union Policy on Smokeless Tobacco: A Statement in Favour of Evidence Based Regulation for Public Health", *Tobacco Control* 12, 67–360 :(2003 ديسمبر، 1) 4 عدد, https://doi.org/10.1136/tc.12.4.360

[xix] Christopher Snowdon, *The Art of Suppression: Pleasure, Panic and Prohibition Since* 1800 (Ripon: Little Dice, 2011), 145–53.

[xx] Lars Ramström, Institute for Tobacco Studies, Sweden, „Sweden's pathway to Europe's lowest level of tobacco-related mortality" (Global Forum on Nicotine, Warsaw, 2017). Quoted in Harry Shapiro, „No Fire, No Smoke: The Global State of Tobacco Harm Reduction 2018" (London: Knowledge-Action-Change, 2018), 50, https://gsthr.org/resources/thr-reports/no-fire-no-smoke-global-state-tobacco-harm-reduction-2018/

[xxi] Scientific Committee on Emerging and Newly Identified Health Risks, „Health Effects of Smokeless Tobacco Products" (Brussels: European Commission, 2008), https://ec.europa.eu/health/archive/ph_risk/committees/04_scenihr/docs/scenihr_o_013.pdf

[xxii] Royal College of Physicians, „Nicotine without smoke: Tobacco harm reduction", RCP policy: public health and health inequality (Royal College of Physicians, 28 أبريل، 2016), https://www.rcplondon.ac.uk/projects/outputs/nicotine-without-smoke-tobacco-harm-reduction

[xxiii] US Food & Drug Administration, „FDA Grants First-Ever Modified Risk Orders to Eight Smokeless Tobacco Products", FDA, 24 مارس، 2020, https://www.fda.gov/news-events/press-announcements/fda-grants-first-ever-modified-risk-orders-eight-smokeless-tobacco-products.